الجمعية السعودية للفن والتصميم
SAUDI ASSOCIATION FOR DESIGN & ART

المجلة السعودية للفن والتصميم
Saudi Art and Design Journal

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
Princess Nourah bint Abdulrahman University

المجلة السعودية للفن والتصميم، 2023، المجلد 3، العدد 1، 184-210 https://cutt.us/wqMWy
Saudi Art and Design Journal Issue, No (1), Vol No (3) 2023 184-210
DOI: 10.57194\2351—003—001—005

الموروث الشعبي لفن الخبيتي بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية

Al-Khubaiti Folklore in The Western Region of Saudi Arabia

د. صيته بنت محمد المطيري
sitahmm1974@gmail.com
(أستاذ تاريخ وتصميم النسيج المساعد)، قسم تصميم الأزياء والنسيج، كلية التصاميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية.

لجين بنت عبدالرحمن الحازمي
lujainar20@gmail.com
قسم تصميم الأزياء والنسيج، كلية التصاميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية.

Dr.Saitah Bint Muhammad Al-Mutairi
sitahmm1974@gmail.com
Assistant Professor of Textile History and Design - Fashion and Textile Design Department – collage of Art &Design, Princess Nourah Bint Abdurrahman University, Riyadh , Kingdom of Saudi Arabia.

Lujain Abdulrahman Al hazmi .
lujainar20@gmail.com
Fashion and Textile Design Department – collage of Art &Design, Princess Nourah Bint Abdurrahman Universit, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Published النشر	Accepted القبول	Received الاستقبال	Keywords الكلمات المفتاحية
22 February 2023	15 January 2023	17 December 2022	فن الخبيتي، الفنون الأدائية، الموروث الشعبي، المنطقة الغربية، فلكلور Khabaiti , Performing Arts, Folklore, Western Region, Folklore

الملخص

تُعتبر الموروثات الشعبية أهم دلالة على حضارة المملكة العربية السعودية، لذلك ركز الباحثون على توثيق وتسجيل الموروثات والفنون الشعبية لكل منطقة، ويهدف هذا البحث إلى توثيق فن الخبيتي في المنطقة الغربية.

استخدم البحث المنهج التاريخي الوصفي، وكانت أداة البحث المقابلات مع كبار السن وأهالي البادية ممن مارسوا وعاصروا هذا الفن، لتوثيق فن الخبيتي، ونشأته، والملابس، والمكملات، والأهازيج، والآلات الموسيقية التي استُخدمت في ممارسة هذا الفن. وكانت أهم نتائج البحث التعرف على الفنون الشعبية لأهل البادية بالمنطقة الغربية، وعاداتهم التقليدية لأدائها، مع وصف وتوثيق القطع الملبسية والآلات الموسيقية لممارسة فن الخبيتي. ومن أهم توصيات البحث: توثيق ورصد فن الخبيتي عند النساء من المنطقة الغربية، مع جمع المقتنيات الأثرية التي تعود إليه، ومن أهم استنتاجات البحث قلة الاهتمام بتوثيق فن الخبيتي، كونه موروثًا شعبيًّا، مما جعل المراجع بخصوص هذا الفن قليلة، أو غير وافية الشرح.

Abstract

Folklore is the most important indication of the civilization of the Kingdom of Saudi Arabia, so the researchers focused on documenting and recording the legacies and folk arts of each region, and this research aims to document the Al-Khabaiti Folklore in the western region.

The research used the descriptive historical approach, and the research tool was interviews with the elderly and the people of the Badia who practiced and lived this folklore.

The most important results of the research were to identify the Al-Khabaiti Folklore for the people of the Badia (Desert) in the region and their traditional customs to perform it, with a description of the clothing and musical instruments used to practice it.

One of the most important recommendations of the research is to document and monitor Al-Khabaiti Folklore among women from the Western Region, with the collection of archaeological holdings belonging to it.

المقدمة

تُعتبر الموروثات الشعبية إحدى الركائز الأساسية للتعبير عن الهوية التاريخية، الثقافية، والاجتماعية لكل منطقة، لما تحتويه من كمّ هائل من العادات والتقاليد المتأصّلة منذ فترات زمنية طويلة جدًّا، كما ذكرت ثريا نصر "الفولكلور يتطلع من هذه الحالة بدوره التقليدي كعلم تاريخي، يكمل المعرفة التاريخية، ويعمقها، ويوسعها" (1998، 20)، فيندرج تحت الموروثات الشعبية عدد من المواد، فتشتمل على: العادات الشعبية، المعتقدات الشعبية، المعارف الشعبية، الأدب الشعبي، الفنون الشعبية، الثقافة المادية.

وتقع مسؤولية الحفاظ على التراث على عاتق الباحثين والأكاديميين، لمواكبة جهود الدولة نحو الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري، وهناك العديد من الأبحاث والدراسات القيمة التي تساهم في مواجهة اندثار الذي قد يهدد الموروثات الثقافية والحضارية، ومن ذلك دراسة (البسام، 2005) التي تطرقت لتوثيق التراث التقليدي لملابس النساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ودراستها أيضًا (البسام، 2005)، وكانت لتوثيق الملابس التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، (الحربي ، 2011) والتي كانت عن ملامح الأوضاع الثقافية في وادي الصفراء، بالإضافة إلى (العجاجي، 2015) عن الأزياء التقليدية للأطفال في بادية نجد من المملكة العربية السعودية، أما دراسة (فدا، 2007) فقد اهتمت بتوثيق التراث التقليدي لملابس الرجال في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى دراسة (المطيري، 2003) التي ركزت على دراسة المنسوجات التقليدية، وطرق حفظها، وتوثيقها، دراسةً ميدانيةً مقارنةً لمناطق المملكة العربية السعودية.

وقد كرّس العديد من الباحثين جهودهم نحو توثيق جوانب متعددة من الموروث الثقافي والاجتماعي، وما زال الاهتمام بتوثيق وتسجيل التراث غير المادي السعودي بجهود الدولة، ومساهمات الباحثين.

وخوفًا على هذه الموروثات من الاندثار، أو التأثير عليها في ظل التطور السريع لمواكبة التغييرات التي من شأنها أن تطمس ملامحها (البسام، 2005، 5)، وجدت الباحثة أنه من الأجدر المسارعة في

توثيق وتحليل جزء من هذه الموروثات الذي يندرج تحت مادة الفنون الشعبية في المنطقة الغربية.

وتعدّ المنطقة الغربية ثاني مناطق المملكة العربية السعودية مساحةً، وتشغل القسم الغربي من المملكة، ومن أهم المدن في المنطقة: مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف، جدة. (نصر، ١٩٩٨، ٢٢٠). وتزخر هذه المدن بالفنون الشعبية بشتى أنواعها، كونها ملتقًى للثقافات والحضارات المتنوعة منذ القِدم. وبالرغم من التأثيرات الخارجية، وتنوع الحضارات التي دخلت على المنطقة (حسن، ١٩٩١، ٣٧) ما زال هنالك القليل في العصر الحالي من أهالي البادية في المنطقة الغربية الذين تمسكوا بممارسة فنونهم الشعبية، والحفاظ عليها، وتناقلها كما هي، فيسارع البحث في توثيق أهم هذه الفنون، وهو فن الخبيتي الذي ما زال يمارَس في العصر الحاضر، والذي على الرغم من كونه فنًّا شعبيًّا لأهل البادية أولًا، إلا أنه امتد إلى خارج منطقة المملكة العربية السعودية ثانيًا.

مشكلة البحث

تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:

- ما هو فن الخبيتي، وأهم السمات التي تميّزه، ودلالته كموروث شعبي تمت ممارسته منذ القِدم؟

أهداف البحث

- وصف أداء فن الخبيتي في منطقة الحجاز.
- جمْع القطع الملبسية المستخدَمة في فن الخبيتي.
- رصد أهم الأهازيج المستخدمة أثناء فن الخبيتي.

أسئلة البحث

- كيف يتم أداء فن الخبيتي قديمًا في المنطقة الغربية؟
- كيف نشأ فن الخبيتي؟
- ما هي القطع الملبسية المستخدمة أثناء فن الخبيتي؟
- ما هي أهم الأهازيج المستخدمة أثناء فن الخبيتي؟

أهمية البحث

صُنف فن الخبيتي كموروث فني شعبي في المنطقة الغربية التي تزخر بالفنون الشعبية التراثية، وتنوع الحضارات والثقافات، ويزخر خاصة بالعديد من الميزات المتعددة، والأجواء الخاصة التي كانت -وما زالت- تُقام في المناسبات، أو الاجتماعات الشخصية. ولذلك، تتضح أهمية هذا البحث في الآتي:

- المساهمة في توثيق ورصد الفنون الأدائية الشعبية، للمحافظة عليها من الاندثار.
- نقل الموروث الشعبي بشتى ألوانه، وصوره المختلفة، ومن ذلك فنون الأداء الشعبية.
- تحقيق رؤية وزارة الثقافة بالارتقاء بالفنون، والتعريف بالثقافة المحلية، والموروث التاريخي.

مصطلحات البحث

1. التراث

"من ورثَ، ترك تراثًا هائلًا: إرثًا". "تراث الأمة": ما له قيمة باقية من عادات، وآداب، وعلوم، وفنون، وينتقل من جيل إلى جيل" (أبو العزم، 2013، 5826)، ومن ذلك، يمكن القول: إن التراث هو الموروث الذي خلّفه لنا آباؤنا وأجدادنا، وهو ما شُكل على هيئة العادات والتقاليد، الفنون، الآثار، الموسيقى، الشعر، وما إلى ذلك، والتراث هو ما يصنع هويتنا، ويجعلها منبعًا للاستمرار والتطور.

2. الشعبي

"شَعْبِيٌّ، ةٌ - [ش ع ب]. (منسوب إلى الشَّعْبِ)، رجلٌ شعبي: رجل متخلّق بأخلاق شعبه، بسيط في تعامله مثل كل أفراده" (أبو العزم، 2013، 15758)، ويفهم من ذلك أن الشعبي هو ما تحلّى به أهل منطقة محددة، أو حي معين، فاتسموا به، وتوارثوه، حتى نُسِب إليهم.

3. الأهازيج

"أهزوجة [مفرد]: ج أهزوجات، وأهازيجُ: أغنية، ما يُترنَّم به من الأغاني "للأعراس أهازيجُ خاصّة بها" (عمر، 2008، 2346). ويمكن القول: إن الأهازيج هي ما ترنم أو لحن به الإنسان، مخبرًا عما في جَوفه، وقد يترنم في المناسبات، وفي خَلوة، فلا يوجد وقت محدد يترنم الإنسان بينه وبين نفسه، أو مع غيره.

4. الخبيتي

"مأخوذة من الخبت، وهو الخلاء، وكل ما اتسع أو انخفض من الأرض فهو الخبت، وجمعها الخبوت" (حسناوي، 2012، 84)، وهو "فن طربي معروف، يمارسه كل من الرجال والنساء على جِدة" (السيد، 2016، 11).

5. المسابت

المسابت من (السّبْتُ)، وهو "كل جلد مدبوغ، وَمِنْه النِّعَال" (مصطفى وآخرون، 2004، 412)، وهي أحزمة سوداء تُلبس على منطقتي الوسط والصدر، حيث استُخدمت لتثبيت الثوب (حسناوي، 2012، 84)، يطلق عليها "المجند" أو "المحزم".

6. الطيران

جمع طار، وهي عبارة عن "طَوق خشبي على شكل مستدير، يتراوح نصف قطره من 20 – 30 سم، يشد على إحدى فتحتيه جلد ماعز، ويثبت من داخل الطوق الخشبي عدد من الجلاجل النحاسية" (حسناوي، 2012، 570).

الإطار النظري

الخلفية الجغرافية لمنطقة البحث

المنطقة الغربية أو الحجاز ثاني أكبر مناطق المملكة العربية السعودية مساحةً، (نصر، 1998، 220)، وتشمل كلًّا من المدينتين المقدستين: مكة المكرة، والمدينة المنورة، وتتميز بالمدن والقرى، والأودية، والضواحي المختلفة، وتعتبر إحدى المناطق التي تتميز بالتنوع الجغرافي والمناخي على حَد سواء. بالرغم من كون الحجاز منطقة جبلية تتكون من الصخور البركانية والنارية، إلا أنها تمتد لتشمل كلًّا من المرتفعات الجبلية الباردة، أو الضبابية، والسهول الساحلية الرطبة والحارة، فتميزت منطقة الحجاز بالتجارة والدين على حد سواء (أبو الحجاج، 1978، 561)، ومن ذلك تعددت الثقافات والحضارات التي عبرت أو سكنت منطقة الحجاز، بما في ذلك الأثر الكبير لزخم الثقافات في المنطقة الغربية، مما أدى إلى تعدد الفنون الشعبية من مدينة لأخرى. (حسناوي، 2012، 44)

فن الخبيتي كأحد الفنون الأدائية في المنطقة الغربية

يُعرف الإنسان بحبّه للحياة، ولسعيه الدائم في تخفيف المشقّات التي تأتي تِباعًا، فيسعى دومًا لخلق جو يتسم بالراحة، أو خلْق متنفس لتخفيف المشقات والأهوال، ومما جاء في الترويح عن النفس الغناء، الرقص، اللعب، الرسم، وغيرها من الفنون المختلفة. فمن هنا، اعتاد أهل البادية نساءً ورجالًا (بعد الانتهاء من أعمالهم، أو في أوقات الحصاد) أن يتجمعوا في الخلاء، للمسامرة، والغناء، والعزف، والرقص، وجملة ذلك أطلق عليه فن الخبيتي، وسُمي بذلك نسبةً للخبت، وهو الخلاء: السهول الواسعة المنخفضة (الجحدلي، 2010، 99).

فيمكن القول: إن فن الخبيتي هو فن شعبي طربي قديم، تمت ممارسته من النساء والرجال، ويحتوي على كل من الغناء، والرقص، والعزف (اللعب على الآلات الموسيقية)، وتميز هذا الفن بمميزات وصفات عدة، فالغناء تميز باستخدام أهازيج مرتبطة بأحوال الناس قديمًا، أو بمواقف لحظية قد حدثت لهم، أو أن تكون أشعارًا غزلية ونبطية، والرقصُ تميز بالرقص الجماعي أو الثنائي، مع الحركاتِ الاستعراضية، والعزفُ على الآلات الموسيقية تميز باستخدام الآلات المختلفة، بدءًا من الصحون (الطشوت) النحاسية، الطيران، البوص، حتى السمسمية. (حسناوي، 2012، 84)

نظرًا لقدَم هذا الفن، ولقلة المصادر التي توثّقه، فلا يوجد تاريخ محدد لنشأته أو لموطنه، فيعتقد أنها لعبة قديمة جدًّا تم توارثها حتى العصر الحالي، واختلفت الأقوال، وقد ذكر السيد (2016، 14) أن موطنه "خبت بدر الذي يحد شمالًا بالعذيبة، وجنوبًا بالرايس، وغربًا بالبحر الأحمر، وشرقًا بجبال بدر الغربية" ، ويذكر الجحدلي "المنطقة الواقعة من الرايس شمالًا، وجدة جنوبًا، وكذلك المدن والقرى والهجر الواقعة بين مكة والمدينة". يمكن القول: إن موطن فن الخبيتي المنطقة الغربية.

ويرجح أنه تواجد منذ الفترة العثمانية أو قبلها، فالعديد من الأبيات المستخدَمة في هذا الفن تدل على فترات قديمة جدًّا، فيوجد من المناطق المذكورة أو الأزياء المستخدمة ما تمتد لأكثر من ١٠٠ سنة، أو تم تغيير مسماها في الوقت الحالي، أو لم تعد موجودة. (الجحدلي، 2010، 99)

مثال على ذلك في البيت التالي: "أبوك عيا يا حويدة ؛ واعطيت أبوك عشرة فرنجي"

وهو أحد الألحان المتعارفة والمشهورة في فن الخبيتي، حيث يذكر البيت العملة الإفرنجية، وهي

عملة متداولة قديمًا، فالفرنجي هو الجنيه الإنجليزي، الذي أُصدِر في عام 1817م/1232هـ، فيقارب على نشأته الـ 200 سنة، ويعتبر أحد أهم العملات الإنجليزية التي تم تداول استخدامها في مكة المكرمة حتى بداية تأسيس الدولة السعودية، وإصدار الجنيه العربي السعودي. (مكاوي، 2015، 2)

وأيضًا في البيت التالي:

يا حاضرين الصيف قولوا لأبويه ؛ ثوبي تقطع والمحاريد ذابت

وقد ذكر في البيت السابق ثوب المحاريد، وهو الثوب الحجازي القديم، وتميز بطول أكمامه، ويطلق عليه "المردون" في منطقة نجد، ويعود ارتداء المحاريد لما يقارب ١٥٠ سنة، وربما أكثر، كما يتضح في الشكل (1)، يظهر المستشرق النمساوي ألويس موسيل، بثوب المحاريد في عام ١٩٠١م.

شكل (1)
(Casey, 2019)

وبِناء على ذلك، ترى الباحثةُ وجود دلالة على كون فن الخبيتي أحد الفنون القديمة التي يتراوح عمرها من 150 – 200 سنة تقريبًا.

مراحل تطور فن الخبيتي

بدأ فن الخبيتي على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى: استخدام آلتي القصبة (البوص)، والطيران، ثم أتت المرحلة الثانية: استخدام آلة السمسمية (السلك)، وأخيرًا استخدام آلات العزف الحديثة مثل الكمآن، العود، القانون. (القناة الثقافية السعودية، 2015)

الغناء في فن الخبيتي

الغناء في فن الخبيتي تكون في كل من الأهازيج، والآلات الموسيقية، فالأهازيج هي ما ترنم به الإنسان، مخبرًا عما في جَوفه، وفي فن الخبيتي تتكون من أبيات شعرية تعبّر عن مواقف ولحظات شخصية. (الجحدلي، 2010، 100)، فتلجأ إلى العاطفة في الكلمات التي تعبّر عن الشوق واللهفة، وأيضًا تعبر عن نصائح، أو شكر، أو دعوة في مصادر الرزق من المولود، وغيرها. وتنوعت الآلات الموسيقية في فن الخبيتي عند كل من النساء والرجال على حد سواء، واستخدم مع الآلات صفقات اليد التي تتوافق مع الجو العام للفن. (السيد، 2016، 26، 28)

آلات العزف الموسيقية عند النساء

- الصحن: من النحاس يُضرب عليه، ويطلق عليه مسمى الجويهل، أو رعدان، كما في البيت التالي: "رعدان يا أبو السلسلة والسلاسل". (السيد، 2016، 26)
- طيران أبو ردة وأبو ردتين: حيث يُضرب عليه بإيقاعات تتوافق مع الإيقاعات على الصحن. (السيد، 2016، 26)

آلات العزف الموسيقية عند الرجال

- السمسمية:

تعتبر إحدى آلات الطرب الشعبي، واشتُهرت عند أهل ينبع، والفن الينبعاوي، فأكثر ما تم استخدامها فيه هي على ظهر الساعي والسنابيك، وكانت تُصنع من الخشب المجوف يغطَّى من الجلد الرقيق، وتُضاف لها ثلاث خشبات على شكل مثلث متساوي الأضلاع، يركب على ضلعه الثالث خمسة مفاتيح من الخشب، مثل مفاتيح العود، ويربط بها سلك معدني مزدوج مشدود في القطعة الخشبية المجوفة، لإعطاء نغم مختلف عند العزف بالأصابع عليها. (حسناوي، 2012، 213)

- جالون من الحديد:

حيث يُضرب عليه، وكانت من الجوالين التي يحضر بها البنزين.

- الطيران أبو ردة وأبو ردتين. (السيد، 2016، 28)
- البوص (المزمار):

إحدى أقدم الآلات التي تم دخولها للسعودية، وهي قطعة من الخشب المجوف، أو المعدن، ويحوي فتحات صغيرة يتم الضغط عليها، ليخرِج العازفُ اللحنَ عبر أنفاسه،

ويوجد نوعان من البوص، الأول: ويسمَّى مجوزًا، ويحتوي على قصبتين مضمومتين إلى بعضهما. والثاني: يسمى مفردًا، وهو قصبة واحدة. (السيد، 2016، 29)

الأهازيج عند كل من النساء والرجال

تتكون أهازيج فن الخبيتي من الألحان، والقصائد الشعرية، فيرتبطان ارتباطًا وثيقًا، حيث يكمل كل منهما الآخر، فعند اختيار أحد الألحان للغناء يتم اختيار أبيات تتناسب، وفقًا للحن المستخدم، من حيث

طريقة اللحن، أو عدد الأشطر في القصيدة.

- فالأغاني في فن الخبيتي تتكون من بيت واحد فقط، ونادرًا ما يكون أكثر من ذلك، باستثناء قصيدة "يا كلية يُم الأملاحي"، ولإكمال الأشطر الناقصة في بعض الأبيات يتم استخدام آلية تكرار الأشطر بما يتوافق مع اللحن. (الجحدلي، 2010، 111–112)

مثال على ذلك:

- قصائد تتكون من ثلاثة أشطر، مثل:

"أمشي ضحى وانا أحسبني مغبش..

أدوس في السيسان ما القى منقش..

البيض خلوني بلا عقل اهبش".

- قصائد تتكون من شطرين مع استخدام التكرار للشطر الأول:

"وأبوك عيا يا دويدة..

وأبوك عيا يا دويدة..

وأعطيت أبوك عشرة فرنجي".

فيسمى هذا اللحن لهذه الأبيات بلحن "دويدة" الذي عادةً يتكون من ثلاثة أشطر، ولذلك تم تكرار الشطر الأول، ليكتمل اللحن عند غنائه.

ومما تتميز به بعض الأبيات في فن الخبيتي: إمكانية استخدامها في أكثر من لحن مختلف (الجحدلي، 2010، 101)، حيث تتعدد ألحان فن الخبيتي من حيث تنوعها واختلافها، وهي بمثابة القفلات التي يتم إنهاء البيت الشعري أثناء الغناء والترديد، أو في حين أراد المغني كسر اللحن، وتبديله بآخر، وهنالك من الألحان التي ليست لها قفلة أو لازمة. (الجحدلي، 2010، 111–112)

من هذه الألحان:

- لحن سروا قضيم الهيل. ولحن يا خوي سامحني.
- لحن دويدة.
- لحن على شان المليح.

- لحن ما باس ما سية.
- لحن حلية وأمان.
- لحن راوية.
- لحن والي سرى ردوه. ولحن وابليت يا قلبي.
- لحن يا بورق الحياة.
- لحن ليه يا سلمى.
- لحن نادوا لنا جميعة.
- تجملوا يا الأجاويد.
- لحن قالوا لي هيا.
- لحن والا يا هلي والبدو شدو.
- لحن شدت القافلة.
- لحن يا حافرين القبر.
- لحن حبيبي الناحي.
- لحن يا وارد الماء.
- لحن العسيري.
- لحن يا بورق.
- لحن ربعي بني سالم.
- ألحان كسر اللحن.

(الجحدلي، 2010، 111–112).

تحليل أشهر الألحان في فن الخبيتي

- لحن يا دويدة:

يتكون لحن يا دويدة من ثلاثة مقاطع، وهي أساس البيت الشعري الذي يتم الغناء به، وإن كان يوجد نقص في المقطع يتم تكرار البيت الأول -كما ذكرنا سابقًا- ويكون اللحن كالتالي: "ياللي لالاه

يالي للاله.. يا للي لله يالي للاله.. يالي لاله يا لي لالاله"، وهذا اللحن ليست له قفلة، ولا لازمة، حيث له بدع ورد، فيعتبر كأنه محادثة أو محاورة بين شخصين، مثل ما يلي: "أعطيت أبوك عشرة فرنجي وأبوك عيا ياديدة.. ياللي تنادي يادويدة اسمي زهر ماني دويدة". (الجحدلي، 2010، 116)

- لحن العسيري:

وهذ اللحن ليست له بادئة، ويشابه في اللحن لحن "راوية"، ولكنه يختلف من حيث السرعة، فهو أبطأ في اللحن، وأسرع في الإيقاعات، وتتكون أبياته من ثلاثة مقاطع: "يا أبو سليمان العسيري.. يا أبو سليمان العسيري.. والرجل عيت لا تسيري"، ويكون اللحن كالتالي: "يا ليح ياليحي يا ليحي.. يا ليح يا لحي ياليحي.. يا ليح ياليحي يا ليحي" (الجحدلي، 2010، 152).

- لحن يا وارد الماء:

يستخدم اللحن الآتي: "حيومة حيومة ليحيومة ويا حليه.. ولا يحيومة يحيومه ويا ليحي"، فهذا اللحن ليست له بادئة، ولكن كقفلة أخيرة يتم استخدام بيت آخر في نهاية البيت الأول، وتكون اللازمة كالتالي: "ياوارد الماء واسقني شربيت.. واللي سقاني ما يخاف الله".

مثال على ذلك:

"سليم سليم كيف أسوي بمحبوبي.. تلقى الخلا واعطا المفاتيح عبدالله

ياوارد الماء واسقني شربيت.. واللي سقاني ما يخاف الله" (الجحدلي، 2010، 151).

الملابس والمكملات في فن الخبيتي

تميز هذ اللون من الألعاب الشعبية بملابسه ومكملاته الخاصة التي عرف بها منذ قديم الزمان، والملابس في لعبة الخبيتي من الثياب الشهيرة التي تم ارتداؤها في المنطقة الغربية، ومنها الثوب الحويسي، أو المبطح، أو المحاريد، أو الحربي، بألوانه الزاهية، ذي الأكمام الطويلة، وتُعتبر ثيابًا وسيعة، فضفاضة، تسهل الحركة، واللف، والدوران، وتساعد على القفز، فترتفع هذه الثيابُ، ليستطيع اللاعب إظهار مهارته، وتثبت الثياب بالحزام في منطقتي الوسط والصدر، وتسمَّى هذه الأحزمة بالمسابت، لتثبيت الطبقة العلوية من الثوب، ويلف الرأس بالشماخ. (حسناوي، 2012، 84)

1. الملابس المستخدمة عند الرجال

- السروال:

السروال من الألبسة الداخلية، يحزم عند الوسط بالدكة "التكة"، وهي عبارة عن حزام من القماش نفسه، يوضع في ثنية خارجية من أعلى السروال، وفي وسطها فتحات لمرور الشريط، وعقده على البطن، كما ذكرت البسام في دراستها. (2005، 141)

كما وضحت فدا في دراستها (2007، 164 – 165) أن السروال صُنع من القطن الأبيض، أو ما يسمى بقماش البفتة، أو من قماش خط البلدة، أما بالنسبة للسروال المصنوع من قماش البفتة فيطرز طرفه بالآجور (القص والنسل)، بخيوط الحرير البيضاء بعد ثني طرف السروال باللقطة التركية.

- ثوب المحاريد:

يتميز ثوب المحاريد بأكمامه مثلثة الشكل الطويلة، وهو أحد الثياب الشائعة في مناطق المملكة العربية السعودية، ففي منطقة نجد يسمى بـ "الثوب المرودن"، وفي المنطقة الجنوبية يسمى "الثوب المذيل أو المفرج"، وفي المنطقة الشرقية يطلق عليه "ثوب الشلحات"، حيث تلعب الأكمام دورًا كبيرًا في الرقصات الشعبية، نظرًا لاتساعها، مما يجعل مرور الهواء سهلًا، ومسمى "أبو أردان" هو الأكثر شيوعًا في المناطق الأخرى. كما وضحت البسام في دراستها (2005، 138–139)، أما في المنطقة الغربية فهو ما يطلق عليه "ثوب المحاريد".

وذكرت أيضًا أن الثوب يصنع من الأقمشة القطنية الخفيفة، مثل "الململ"، و"الويل"، و"النيسو"، وهو أحد الثياب القديمة التي وُجِدت عند العصور البابلية والآشورية، وعند عرب الجاهلية والإسلام. (2005، 138–139)

- ثوب الحويسي:

كان يُلون بالأبيض أولًا، ثم بالأحمر والأصفر، (القناة الثقافية السعودية، البلادي، 2015).

ويتميز باتساعه من خط الوسط، وطوله القصير الذي يصل لأسفل الركبة، كما في شكل (2).

شكل (2)
(Hurgronje, 1889)

المكملات المستخدمة عند الرجال

- الشماغ:

سُمِّي بذلك نسبةً إلى "اليشماغ"، ويعني باللغة التركية ما شدّ على الرأس، وتم ابتكار الشماغ من قِبل محمد كرادة في بغداد- العراق، ويعتبر أحد أنواع الغتر، ولكنه خشن، نسبةً للأنواع الأخرى (العبودي، 1967، 87). وأشارت البسام في دراستها إلى أنه صُنع من القطن السميك، مطرز بلون مخالف على أرضية بيضاء، ومنها الأسود، والأحمر، والأخضر، حيث استخدم الشماغ في جميع مناطق المملكة، ومن ضمنها المنطقة الغربية (2005، 135). كثر استعماله عند كل من الكويت والسعودية. (العبودي، 1967، 88)

- المسابت (المجند):

المسابت من (السّبْتُ)، وهو "كل جلد مدبوغ، وَمِنْه النِّعَال"، (مصطفى وآخرون، 2004، 412)، استخدمت المسابت قديمًا في البادية، نظرًا لكثرة الحروب، وارتبط لبسها باللباس اليومي لأهل البادية (القناة الثقافية السعودية، حواس، 2015)، وتسمَّى "الكمر" أو "المحزم"، وهي عبارة عن حزام من الجلد يصل عرضه لـ 3 – 4 بوصات، وتُربط من الأمام بمشبك من الحديد أو الفضة، ويعلق المحزم بقطعتين من الجلد من الأمام والخلف على شكل حرف X، ويزين بفتحات صغيرة من النحاس، والجيوب. (العبودي، 1987، 140–141)

ويكون المحزم باللون الأسود، ويلبس على منطقتي الوسط والصدر، حيث استُخدِم لتثبيت الثياب. (حسناوي، 1012، 84)

المنهجية

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج التاريخي الوصفي.

مجتمع البحث:

كبار السن من المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية الذين عاصروا فن الخبيتي.

حدود البحث

- **الحدود البشرية**

أهالي المنطقة الغربية الذين عاصروا موضوع الدراسة، أو مارسوا فن الخبيتي، واقتنوا قطعًا ملبسية، وآلات موسيقية تخصّ فن الخبيتي.

- **الحدود الزمانية**

يمكن تقدير المعلومات التي تم التوصل إليها بالدراسة المسحية إلى حدود 200 سنة ماضية، وامتدت إلى ما بعد تأسيس المملكة العربية السعودية، وفقًا لمعلومات العينة البشرية.

- **الحدود الجغرافية**

المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

عينة البحث

- **العينة البشرية**

وتعد العينة البشرية من المصادر الأولية للبحث، وتكونت من أصحاب الموروث ممن عاصروا ومارسوا فن الخبيتي، ولديهم القدرة على تحقيق متطلبات الدراسة، وتتراوح أعمارهم من 55 – 70 سنة، وبلغ عددهم 4 أشخاص، وهم:

إبراهيم مستور الصبحي.

إبراهيم بخيت الزبيدي.

عبدالرحمن محمد الحازمي.

خلف العلوي.

- **العينة المادية:**

مجموعة من الأقمشة، الملابس، المكملات الرجالية، والآلات الموسيقية التي تخصّ موضوع البحث، وتعد العينة من المصادر الأولية.

- الاستعانة بالدراسات التاريخية، والكتب الاجتماعية، الفنية، الشعبية، كمصدر بيانات ثانوي.

أدوات البحث

1. **المقابلات الشخصية باستخدام بطاقة مقابلة مقنّنة:**

حيث تم تصميم بطاقة مقننة للمقابلات الشخصية، وشملت المحاور الأساسية الآتية:

- تعريف فن الخبيتي.
- موطن وتاريخ نشأة فن الخبيتي.
- طريقة أداء وممارسة فن الخبيتي.
- وصف وتحديد الملابس والمكملات التي استُخدمت في هذا الفن.
- شرح وسرد الأهازيج التي استخدمت في هذا الفن.
- ما أهمية فن الخبيتي، ولماذا تمت ممارسته؟
- الدلالات الحركية للرقصة أثناء أداء فن الخبيتي.
- أشهر ممارسي فن الخبيتي.

عرض النتائج ومناقشتها

تم التوصل للنتائج عن طريق المقابلات مع كبار السن تتراوح أعمارهم من 55 – 70 سنة، ممن عاصروا ومارسوا فن الخبيتي، حيث أسفرت عن التالي:

فن الخبيتي في المنطقة الغربية

سُمي بـ "الخبيتي" من الخبت، وهي الأراضي والسهول الواسعة في البادية، وأُجمع على أن منبع هذا الفن هو من وادي صفراء حتى ينبع النخل، وامتد ليشمل كلَّ ما بين المدينة المنورة ومكة المكرمة من محافظات وقرًى.

وادي الصفراء كما ذكر الحربي في دراسته **"أكبر أودية الحجاز، ويسمَّى أيضًا وادي بدر، أو وادي الشهداء"**. (2011، 303)

ويقدر العمر الافتراضي لمنشأ فن الخبيتي حوالي 400 سنة، قد تزيد أو تنقص، فلم يسجل هذا الموروث في الكتب والدواوين منذ نشأته، نظرًا لأن بدايته اقتصرت في منطقة البادية أولًا، ولم يكن أهالي البادية لديهم القدرة على الكتابة، أو الاهتمام بتسجيل هذا الموروث، ولكون فن الخبيتي تم

توارثُه عن طريق النقل الشفهي، أو معاصرة أهل الخبرة به.

اعتبر فن الخبيتي من أقدم الموروثات الشعبية التي ما زالت تمارَس حتى الآن عند النساء والرجال، على حد سواء، والذي تمت ممارسته خلال النهار أو الليل، وهو فن جماعي وليس فرديًّا، ولذلك اقتصرت ممارستُه على التجمعات، والمناسبات، والأفراح، والحفلات، وما إلى ذلك.

فهو موروث فني شعبي، يشمل كلًّا من الغناء، والرقص، واللعب، ولا يفضل تسميته بالرقص الخبيتي، أو لعبة الخبيتي فقط، نظرًا لشموليته في كل مما ذُكر سابقًا.

بدأ فن الخبيتي في البادية كإحدى الطرق التي تساعد على تخفيف المشقات والهموم في تلك الفترة،

فيجتمع أهالي البادية في الخبوت، أو على البرزة، وهي منطقة مرتفعة يترقبون منها هبوب الرياح، للمسامرة، والغناء، والعزف، فكان الغناء يحوي أبياتًا تصف أحوالهم ولحظاتهم، والعزف استخدموا ما هو متوفر في تلك الفترة من الطشوت النحاسية، أو عُلب البنزين البلاستيك، لإنشاء إيقاع موسيقي طربي، وفي منطقة منتصف الجلسة يبادر مَن يودّ أن يبادر إلى الرقص والتحرك بحركات غير مقيّدة بنمط معين، فاستخدم الدوران، والتثني، والذهاب والعودة، بالإضافة إلى الصفقات التي تتخلل الموسيقى، والرقص، أو اللعب.

ثم بدأ هذا الفن في الانتقال إلى المناطق الأخرى، وذلك عبر انتقال أهالي البادية من القرى إلى المدن، للتجارة أو المعيشة، وتم تداوله حتى خرج عن المنطقة الغربية أولًا، ليصل إلى خارج المملكة العربية السعودية ثانيًا، فنجد فن الخبيتي في كل من المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية، أو في السودان، وغير ذلك الكثير من المدن والدول المختلفة.

وبالرغم من قلة المراجع التي توثّق هذا الفن، إلا أنه نال اهتمام القليل في توثيقه، أو تطويره، مثل طارق عبدالحكيم، وعابد البلادي.

حيث تميز فن الخبيتي بنمطه الإنساني، فهو أنشِئ على مبدأ الترويح والترفيه عن النفس، فلم ينشَأ لسبب معين بحد ذاته، وسببه الوحيد أن يكون متنفسًا لأهل البادية من مشاغل الحياة.

أنواع الخبيتي:

لم يقتصر فن الخبيتي على نوع واحد، بل تعددت أنواعه، وكل نوع يتميز بإيقاع، وألحان، أو رقصات مختلفة، ولكن جميعهم يشتركون في اشتمالهم على كل من الرقص، الغناء، والعزف.

وتلك الأنواع هي:

- الخبيتي بالبوص والسمسمية.
- الخبيتي البدواني.
- الخبيتي الزيد.
- الخبيتي الرديح.
- الخبيتي الحرابي.

ولتعدد أنواع فن الخبيتي سيتم التركيز في هذا البحث على الخبيتي بالبوص والسمسمية، وذلك لما يتميز به البوص والسمسمية من اختلاف شاسع عن بقية الأنواع، ولتقاربه الشديد من أصل الخبيتي في المسامرة والترويح عن النفس.

الخبيتي بالبوص والسمسمية:

الخبيتي بالبوص والسمسمية هو أحد ألوان الخبيتي، وأكثرها انتشارًا وشهرةً بعد الخبيتي الزيد، وسُمي الخبيتي بالبوص والسمسمية، نظرًا لاستخدام آلتي البوص والسمسمية أثناءه. ومما يتميز به هو عدمُ تقيّد هذا النوع برقصة محددة، وبالرغم من تشابه الحركات الاستعراضية للاعبين في هذا النوع، إلا أنه غير مقيّد، وملزم بها، فإنْ شاء اللاعب أن يدور أو يستخدم السيوف فعل ذلك، وإن لم يشأ لا يفعل ذلك.

فيتكون الخبيتي بالبوص والسمسمية من 3 صفوف تتخذ شكل نصف القوس؛ الصف الأيمن يتكون من

أصحاب العدة والإيقاعات، والصف الأيسر يشمل الكورال (الجواب)، وفي منتصف الصفين يتواجد

المغنّي، أو عازف السمسمية والبوص، أو كلاهما. أما المنطقة الأمامية التي تمثل ساحة اللعب والرقص فيطلق عليها (الحيومة) شكل (3)، ثم يبدأ العازف بتحمية الجو بالبوص أو بالسمسمية،

فلا تُستخدم الآلتان معًا، فإما أن تبدأ الجلسة بالبوص أو بالسمسمية، وذلك يحدده نمط الجو العام، ويرافقه المغني بإلقاء الأبيات واللحن المراد غناؤه، ويتابع الصف الأيسر بترديد ما ألقاه المغني، ويرافق الغناء والعزف مجموعة متنوعة من الطيران والآلات مع الصفقات باليد.

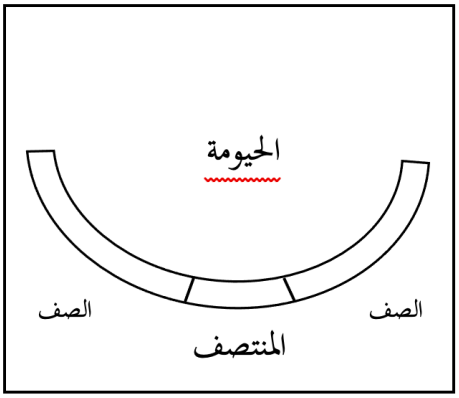

شكل (3)
رسم مسطح لطريقة تنظيم مؤدي الخبيتي في ساحة الرقص (الحيومة)

- **الغناء في الخبيتي بالبوص والسمسمية**

احتفظ هذا النوع بأصله وعَراقته، فبالرغم من التطورات السريعة التي حدثت، والتغييرات الحضارية، إلا أن الخبيتي بالبوص والسمسمية خاصةً والخبيتي عامةً لم تطرأ عليهم الكثير من التغييرات والتطورات.

الغناء في الخبيتي بالبوص والسمسمية يتكون من مقامين مختلفين، وهما الجمالي، واليتيم، ويرافقه عدد من الآلات الموسيقية، والأبيات المستخدَمة.

- **الآلات الموسيقية المستخدمة فيه**

أول ما استخدم من الآلات لخلق إيقاع طربي هي: الصحون (الطشوت) من النحاس أو التوت التي تم استخدامُها من النساء والرجال، ثم عند الرجال استخدموا علب البنزين (جالون)، والتي كانت تأتي مع السيارات قديمًا عند مرورها بالمدن والقرى، ثم دخلت آلة البوص (ناي ذو قصبتين) التي اختلف القول بأنها إما من العراق واليمن، أو من مصر، ثم تليها آلة السمسمية، والتي قيل إنها دخلت من قبائل النوبة في مصر والسودان.

- **البوص**

من أقدم الآلات الموسيقية، صُنعت أولًا من قرون الحيوانات، ثم من قصب السكر، ثم الألمنيوم، وتُستخدم الآلة عبر النفخ بها، وسد الفتحات، للتحكّم في الصوت، حيث تشبه الناي، وتختلف باحتوائها على قصبتين متصلتين ببعضها البعض، كل قصبة تحوي خمس فتحات، فيصل إجمالي الفتحات إلى عشر، ويرافقها اثنان من البلابل المجوفة التي يبلغ طولها 5 – 8 سم، التي تلف حولها خيوط رفيعة للتحكم في وزنية النفخ، الموسيقي. شكل (4)

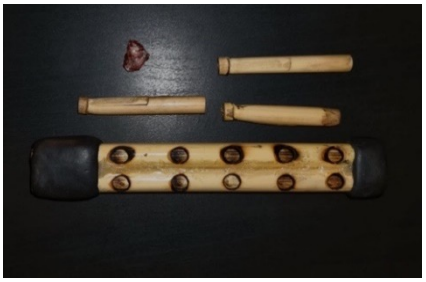

شكل (4)
قطعة أثرية من البوص من تصوير الباحثة لجين الحازمي

- **السمسمية**

إحدى الآلات الموسيقية القديمة. صُنعت السمسمية من جوالي السيارات، بعدد 5 أوتار مصنوعة من أسلاك الهاتف القديمة، حيث كان يتم نزع طبقة البلاستيك، ويتم استخراج أخف سلك، ليتم استخدامه كوتر للآلة، ثم صنعوها من فرامل الدرّاجات، فيتم استخدام السلك المتواجد في الجلدات. شكل (5)

شكل (5)
السمسمية: يقدر عمرها ١٢ سنة

- **الطيران**

صنعت الطيران من جلود الماشية (الأغنام والضأن)، ويستخدم مع الطيران عدد من العدة، ومنها خمس طيران تسمَّى "مقفي"، واثنان تسمى مراجل، وطار صغير يسمى النوبة، والمردات، والمراوس، والمراجف.

الأبيات الشعرية المشهورة فيه

الأبيات الشعرية في فن الخبيتي بوص وسمسمية، والخبيتي عامةً لا تتغير، ولا يتم إدخال أي بيوت جديدة عليها غالبًا، وتُستخدم الأبيات القديمة كنوع من الحفاظ على أصل التراث، ويطلق عليها

مسمى "الكسرات"، وهي "شِعر يقوم على الإيجاز والسرعة، إذ يعبر عن موقف معين ببيتين فقط، ليرد عليه شاعر آخر معلقًا، أو ساخرًا، أو مشيرًا" (الحربي، 2011، 311)، ولذلك هي تصف جزءًا من حياتهم، ولحظاتهم اليومية.

مثال على ذلك:

يقول الصبحي: "توجد امرأة في بستان ترعى الغنم، فمر بجانبها رجل، وقد أُعجب بها، فقال لها: "أرسل جوابي لمَن يقراه يردلي بالعجل شرحه.. زرعت زرع انا في مرباه.. أثمر ولا ذقت من طرحه"، فتجيب عليه: (جوابك انقرا وانفهم معناه.. وقد بان لأهل الهوى شرحه.. الي انزرع في سبيل الله لا تنشد اليوم عن طرحه)".

فتلك أحد المواقف الغزلية التي شكّلت على شكل بيت شعري، وكثير من الأبيات المستخدَمة في الخبيتي تعبر عن مواقف حدثت بين طرفين، أو أكثر، أو مواقف غزلية ومدحية، أو قصة يرويها صاحب القصيدة.

تتكون الأبيات من 4 – 6 أشطُر، ولا تزيد عنها، وكل نوع يحوي إيقاعًا ونغمًا خاصًّا به، حيث تختلف مخارج البيوت الشعرية، وتخرج معاكسة للحن التالي. وتتعدد الأبيات المستخدمة في فن الخبيتي بحسب اللحن المرافق لها، فمِن أشهرها:

- لحن راوية.
- لحن العسيري.
- لحن ليحي.
- لحن يالالاه.

الأقمشة، والملابس، والمكملات في فن الخبيتي

أولًا: الأقمشة المستخدمة

تعددت الأقمشة المستخدمة في الملابس قديمًا، ومن أنواعها السليطي، والبفتة، والبوبلين، وأبو تفاحتين، ويتفق ذلك مع ما ذكرته (فدا، 2007) في تصنيفها لأنواع الأقمشة والخامات المستخدَمة في ملابس الرجال.

ثانيًا: الملابس ومكملاتها المستخدمة عند الرجال عند أداء الخبيتي

- **ثوب الحويسي:**

سُمي بالحويسي من التحويس أثناء اللعب، وهو ثوب بأكمام طويلة يصل طوله للركبة أو فوقها، ويتسع من خط الوسط بثنيات متراكبة بجانب بعضها البعض، يصنع من خامة السليطي والبفتة. اعتاد أن يستخدم اللون الأبيض، ثم تتم صباغته باللون الأزرق، والأخضر، والأحمر، والبنفسجي، وأحيانًا الأصفر، ويتميز بالاتساع أثناء الدوران، ويُطرز على الثوب شكل السيفين، أو سيفين ونخلة، وقد تم استبدال التطريز بالكلف الذهبية والفضية في منطقتي المعصم والرقبة لبعض الثياب المصنعة حديثًا. شكل (6)، شكل (7).

شكل (6)
ثوب الحويسي تصوير الباحثة لجين الحازمي

- **ثوب المحاريد:**

الثوب الأبيض اليومي، وكان يتميز بالأكمام الطويلة جدًّا، وهو ما يطلق عليه بـ "المردون" في منطقة نجد. كما اتفق مع دراسة البسام (2005)، "الملابس التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية" في أن ثوب المحاريد "المردون" استخدم في الرقصات الشعبية، وتميز بالأكمام الطويلة.

شكل (7)
ثوب الحويسي تصوير الباحثة لجين الحازمي

- **المجند:**

حزام من الجلد يثبت حول الوسط، تم ارتداؤه في مناطق المملكة العربية السعودية على حد سواء، خاصة في فترة الحرب، حيث كان يتم تعبئته بالملح البارودي، في فن الخبيتي لُبس كوظيفة عملية في تثبيت الثوب أثناء الحركة أولًا، وثانيًا كوظيفة جمالية للثوب.

- **السروال:**

يلبس السروال أسفل الحويسي، وهو سروال مشغول مخرم من الطرف السفلي، وسُمي بالسليطي والبفتة نسبةً إلى الخامة. شكل (8)، شكل

شكل (8)
السروال المشغول تصوير الباحثة لجين الحازمي

(9). كما اتفق وصف السروال المذكور مع دراسة فدا (2007) "التراث التقليدي لملابس الرجال في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية" فيما يخصّ ارتداء السروال المشغول في تقنية التخريم والآجور، ونوع الخامة في استخدامهم قماش البفتة باللون الأبيض، ويتفق ذلك مع ما ذكرته (فدا، 2007) في تصنيفها لأنواع الأقمشة والخامات المستخدَمة في ملابس الرجال .

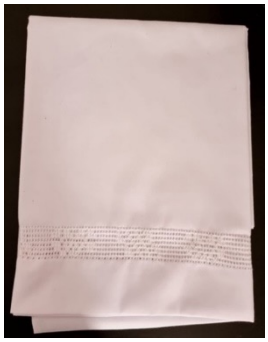

شكل (9)
السروال المشغول بنقشة أخرى تصوير الباحثة لجين الحازمي

- **العمامة (الشرقية):**

عمامة باللون الأحمر، يطلق عليها قديمًا مسمى "الشرقية"، تلفّ أسفل البطن، لتثبيت ثوب الحويسي أثناء الدوران والحركة.

شكل (10)
المظهر النهائي للزي المستخدم في رقصة الخبيتي تصوير الباحثة لجين الحازمي

- **عمامة الرأس:**

عمامة من القطن تلف على الرأس، وتتميز باللون الأبيض أو الأصفر قديمًا، أما الآن يستخدم الشماغ والغترة. ويتوافق ذلك مع ما ذكرته (فدا، 2007) عن ملابس الرجال في المنطقة الغربية.

ويوضح الشكل (10) المظهر النهائي للزيّ المستخدم في رقصة الخبيتي بجميع أجزائه (ثوب الحويسي، السروال، المجند، العمامة).

الاستنتاجات

- هناك زي محدد يُستخدم في أداء رقصة الخبيتي يتكون من عدة قطع ملبسية، بالإضافة إلى مكملات الملابس، وهذا ما يتوافق مع ما ذكرته (البسام، 2005).
- يتضح من نتائج البحث حرص أهل البادية في الحفاظ على موروثاتهم من التأثيرات الخارجية، والحضارات المتداخلة، وذلك ما يتوافق مع ما ذكرته (العجاجي، 2015) بأن البادية لديهم موروث شعبي خاص فيهم، ويميزهم عن غيرهم، وما زال البعض يحتفظون به.
- تمسك أهل المنطقة الغربية بأداء تقاليدهم في الاحتفالات والمناسبات حتى العصر الحالي.
- تمكّن أهل البادية من تسخير ما حولهم من قطع وأدوات لما يخدم مصالحهم، معنوية كانت أو مادية، وذلك ما يتوافق مع ما ذكرته (المطيري، 2003) من الاستفادة مما هو متوفر بالبيئة كأدوات استخدمتها البادية.
- استمرار فن الخبيتي –حتى الآن– قد يعود للعائد النفسي والترفيهي الذي يصاحب ممارسته.
- قلة الاهتمام بتوثيق فن الخبيتي كونه موروثًا شعبيًّا، مما جعل المراجع بخصوص هذا الفن قليلة، أو غير وافية الشرح.

التوصيات

- حثّ الباحثين والمهتمين على جمْع وتوثيق المقتنيات القديمة التي تعود لأهل البادية فيما يخص فن الخبيتي، من ثياب، مكملات، آلات موسيقية.
- التوصية للباحثين والمراكز البحثية بتوجيه الاهتمام إلى توثيق ورصد فن الخبيتي عند النساء في المنطقة الغربية.
- التوصية للباحثين والمراكز البحثية بدراسة الأثر النفسي للفنون الشعبية، خاصة في الرقصات الشعبية.
- دراسة الأثر النفسي للفنون الشعبية، خاصة في الرقصات الشعبية.
- أهمية ربط ملابس الفنون الشعبية الأدائية بفنون المنطقة التي تنتمي لها.
- الحفاظ على قطع وزخارف ومكملات أزياء الفنون الشعبية التي تكسِبها قيمة جمالية.

المراجع

أبـو الحجـاج، يوسـف، 1978، المنطقـة الغربيـة بالمملكـة العربيـة السـعودية: دراسـة جمرفلوجيـة، مجلـة كليـة الشـريعة واللغـة العربيـة – أبهـا، ع1، ص559– 582.

أبو العزم، عبدالغني، 2013، معجم الغني الزاهر، ج1، دار الكتب العلمية، مؤسسة الغني للنشر، ص 5826، 15758.

البسام، ليلـى بنـت صالـح، 2005، التـراث التقليـدي لملابـس النسـاء فـي المنطقـة الشـرقية مـن المملكـة العربيـة السـعودية، مجلـة العلـوم الإنسـانية، ع11، ص 194 – 265.

البسام، ليلـى، صالـح، 2005، الملابـس التقليديـة الرجاليـة فـي المنطقـة الشـرقية مـن المملكـة العربيـة السـعودية، مجلـة دراسـات الخليـج والجزيـرة العربيـة، جامعـة الكويـت، مجلـس النشـر العلمـي، س31، ع118، ص 121 – 152.

الحربـي، فائـز موسـى البدرانـي، 2011، مـن ملامـح الأوضـاع الثقافيـة فـي وادي الصفـراء: خـلال النصـف الثانـي مـن القـرن الثالـث عشـر الهجـري (1250 –1300هـ/1834 – 1884م)، مجلـة الخليـج للتاريـخ والآثـار، ع6، ص303 – 322، مسـترجع مـن https://search.mandumah.com/Record/490364

حسـن، نجـلاء، 1991، (مـن حيـاة الشـعوب) الفـن الشـعبي فـي المملكـة العربيـة السـعودية، مجلـة الفيصـل، دار الفيصـل الثقافيـة، (173)ا، ص37.

السيد، مفرج، 2016، الخبيتي: أغاني الخبت، دار المفردات للنشر والتوزيع، 11 – 192.

حسـناوي، إسـماعيل، 2012، موسـوعة الفلكلـورات والأهازيـج الشـعبية وإيقاعاتهـا المختلفـة فـي المملكـة العربيـة السـعودية، ص ص44– 570.

العبـودي، ناصـر حسـين، 1987، الأزيـاء الشـعبية الرجاليـة فـي دولـة الإمـارات وسـلطنة عمـان، مركـز التـراث الشـعبي لـدول الخليـج العربيـة، 88، 140–141.

عمر، أحمد مختار، 2008، معجم اللغة العربية المعاصرة، طا، م1، ص2346.

العجاجـي، تهانـي ناصـر، 2015، الأزيـاء التقليديـة للأطفـال فـي باديـة نجـد مـن المملكـة العربيـة السـعودية، مجلـة الثقافـة الشـعبية، مـج 8 عـدد 31، ص 150 –165.

فـدا، ليلـى، عبدالغفـار، 2007، التـراث التقليـدي لملابـس الرجـال فـي المنطقـة الغربيـة مـن المملكـة العربيـة

السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت: الناشر العلمي، س33، ع125، 137- 175.

القناة الثقافية السعودية، 2015، فن الخبيتي، مؤسسة البعد الإعلامي، مسترجع من https://www.youtube.com/watch?v=KYSLyJoBMv8&list=WL&index=21&t=415s.

المطيري، صيتة بنت محمد (2003) دراسة المنسوجات التقليدية وطرق حفظها وتوثيقها (دراسة ميدانية مقارنة لمناطق المملكة العربية السعودية) رسالة دكتوراه غير منشورة، وكالة كليات البنات، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبدالقادر، حامد، والنجار، محمد، 2004، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، 412.

مكاوي، حسام عبدالعزيز، 2015، العملات الأوروبية والآسيوية المتداولة في مكة قديمًا، صحيفة مكة.

نصر، ثريا، تاريخ أزياء الشعوب، 1998، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 20، 220.

References

Hurgronje, C. Snouck (Christiaan Snouck), 1857- 1936. (1889), Bilder aus Mekka [Photographs], https://jstor.org/stable/community.32534031

Abu al-Hajjaj, Yusuf, 1978, Almanteqah Algarbiah Belmamlakah Alarabiah Alsaudiah:Derasah Gemrflogeiah "The Western Region of Saudi Arabia: A Demographic Study", Journal of the College of Sharia and Arabic Language – Abha, vol. 1, 559- 582. (In Arabic)

Abu Al-Azm, Abdul Ghani, 2013, Almuajam Algani Alzaher,J1" Al-Ghani Al-Zahir Dictionary, Part 1", Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Al-Ghani Publishing Corporation, 5826, 15758. (In Arabic)

Al-Bassam, Laila bint Saleh, 2005, Alturath Altaglidi Lemalabes Alnesaa Fi Almanteqah Alshargeiah Men Almamlakah Alarabiah Alsaudia " The Traditional Heritage of Women's Clothing in the Eastern Province of Saudi Arabia", Journal of Humanities, vol. 11, 194- 265 (In Arabic).

Al-Bassam, Layla, Saleh, 2005, Almalabes Altaglidia Alrejaliah Fi Almanteqah Alshargeiah Men Almamlakah Alarabiah Alsaudia "Traditional Men's Clothing in the Eastern Province of Saudi Arabia", Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University, Scientific Publishing Council, Q31, p. 118, 121- 152. (In Arabic)

Al-Harbi, Fayez Musa Al-Badrani, 2011, Malameh Alawdaa Althaqafiah Fi Wadi Alsafraa : khelal Alnesf A lthani Men Alqarn Althalethashar Alhejri " Features of the Cultural Conditions in Wadi Al-Safra: During the Second Half of the Thirteenth Hijri Century (1250- 1300 AH / 1834- 1884 AD)", Gulf Journal of History and Antiquities, vol. 6, 303- 322, (In Arabic) retrieved from https://search.mandumah.com/Record/490364

Hassan, Najla, 1991, (Men Hayat Alshoub) Alfan Alshaabi Fi Almamlakah Alarabiah Alsaudiah "(From the Lives of the Peoples) The People's Art in the Kingdom of Saudi Arabia", Al-Faisal Magazine, Al-Faisal Cultural House, (173) 1, 37. (In Arabic)

Al-Sayed, Mufarrej, 2016, Alkhubaiti: Aghani Alkhubt " Al-Khubaiti: Songs of Al-Khubat", Dar Al-Mophradat for Publishing and Distribution, 11- 192. (In Arabic)

Hasnawi, Ismail, 2012, Mawsuat Alfoloklorat wa Alahazeej Alshaabeiah wa Eiqaateha Almukhtalefah Fi Almamlakah Alarabiah Alsaudiah "Encyclopedia of Folklore, Folk Songs and Their Different Rhythms in the Kingdom of Saudi Arabia", 44- 570. (In Arabic)

Al-Aboudi, Nasser Hussein, 1987, Alaziaa Alshaabiah Alrejaleiah Fi Dawlat Alemarat wa Saltanat Oman "Men's Folk Fashion in the UAE and Oman", Gulf Folklore Center, 88, 140- 141. (In Arabic)

Al-Ajaji, Tahani Nasser, 2015, Alazyaa Altaglidia Lelatfal fi Badyat Najd Men Almamlakah Alarabiah Alsaudiah "Traditional Costumes for Children in the Badia of Najd from Saudi Arabia", Popular Culture Magazine, Volume 8, Issue 31, pp. 150- 165 (In Arabic)

Omar, Ahmed Mukhtar, 2008, Mujam Alughah Alarabiah Almuaaserah "Dictionary of Contemporary

Arabic",1st Edition, vol. 1, 2346. (In Arabic)

Fida, Layla, Abdul Ghaffar, 2007, Alturath Altaglidi Lemalabes Alrejal Fi Almanteqah Algarbiah Men Almamlakah Alarabiah Alsaudia "The Traditional Heritage of Men's Clothing in the Western Region of Saudi Arabia", Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University: Scientific Publisher, S33, v. 125, 137- 175. (In Arabic)

Saudi Cultural Channel, 2015, Fan Alkhubaiti "Al-Khabaiti's Folklore ", Media Dimension Foundation, (In Arabic)

retrieved from https://www.youtube.com/watch?v=KYSLyJoBMv8&list=WL&index=21&t=415s

Al-Mutairi, Sitah bint Muhammad (2003) Derasat Almansojat Altaglidiah Wa Turug Hefdhaha Wa Tawtheegaha (Derasah Mugarenah) "Study of traditional textiles and methods of preservation and documentation (a comparative field study of the regions of the Kingdom of Saudi Arabia)", unpublished doctoral thesis, Vice Deanship of Girls' Colleges, College of Education for Home Economics and Art Education. (In Arabic)